DOI:10.18018/URUK/020-13/1575-1587 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

BM-Publisher

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

مجلة اوروك للعلوم الانسانية

موقع المجلة : www.muthuruk.com

المحاكات بين المقامات بديع الزمان الهمذاني (ت 398 هـ) ومقامات حميدي البلخي (ت 559 هـ) الفارسية دراسة المقارنة

حميد فتنان حسين*

رياض شنتة جبر

جامعة ذي قار/ كلية الآداب

معلومات المقالة

تاريخ المقالة:

الاستلام: 2019/12/21

تاريخ التعديل : 2020/1/19

قبول النشر: 2020 /2/18

متوفر على النت:2020/12/14

الكلمات المفتاحية :

المقامات

بديع الزمان الهمذاني

حميد البلخي

الملخص

وقد تطرق الباحث الى معالجة موضوع المحاكاة بين مقامات الهمذاني ومقامات حميدي ومسألة تأثر الاخير بنتاج الاول ، وتضمن البحث مبحثين فضلا عن التوطئة والخاتمة ونتائج البحث وقائمة المصادر مع خلاصة باللغة الإنكليزية .

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2020

توطئة:

تمثل المقامة في مجمل عرضها الأدبي النثري والشعري الذي تقدمهُ بشكل عام انعكاساً للواقع والبيئة و تختفي وراء تعابيرها، وما يحمله هذا التكوين الانشائي المؤثر من معطيات تخص المجتمع ومشكلاته وكذلك اتساع قدرتها الأدبية المؤثرة بوصفها صياغة أدبية تتخذ التعبير اللغوي والخيال الجامح لخلق عوامل مؤثرة وفعالّة [1] وأثارة الفكر وتحريك الأحاسيس للسعي وراء تقديم مادة لها مغازٍ وأهداف تؤثر في معالجة أبعاد وقيم إنسانية وأثراء وتكوين رؤىً مختلفة. وقد أكد ذلك الدكتور زكي مبارك بقوله: ((... بعد مواجهة مقامات بديع الزمان مرّة ومرّة رأينا فيها من امارات العقل والذكاء وخفة الروح ما يوجب الأعجاب وكنّا نحفظها في الحداثة، غير إننا لم ندرك خطرها كما تمثلت لنا في هذِهِ الأيام...)) [2].

إن الأهمية البالغة في هذِهِ المقامات، جعلتها قبلة للأخرين في تكوين إعمال أخرى على غرارها أو أنموذجاً يحتذى به من المعجبين بها على وجه الخصوص مما جعلها مصدراً ينهل منه اللاحقون ووسائل وطرائق للتفنن والأبداع وأدوات تقديم المعارف بأسلوب يعلق في الأذهان وتقديم المهارة اللغوية من أجل تسلية الناس وامتاعهم وتنمية أفكارهم وتقوية أعمالهم وتعليمهم الأخلاق وأسسها والمعارف وما يتعلق بها واللغة وتعبيراتها والبلاغة وبيانها وتصوير المجتمع وتشخيص مشكلاته [3]. بغية الوصول

*الناشر الرئيسي : E-mail : hameehussn @gmail. Com

الى عمق ما تخفيه المقامات بين تعبيراتها او خلق مفاهيمها من اهداف او أغراض أساسية تتطابق مع طبائع الناس وتقديمها نصوصاً تعلق في الأذهان وتحمل كثيراً من المغازي والمقاصد. ومن هذا المنطلق يتوجب علينا الكشف عن هذِهِ المقاصد الأساسية، من خلال العرض والمقارنة بين مقامات بديع الزمان الهمذاني ومقامات حميدي [4].وتترتب الغايات والأغراض الأساسية في مقاماتهما. بحسب مسوغات وجودها في مجتمعهما حينذاك وكثافة حضورها في نصوص مقاماتهما نحو: الغاية الاجتماعية، الغاية التعليمية، الغاية الأدبية، غاية التسلية، غاية المحاكاة والتقليد، غاية المديح، غاية الهجاء المقذع والنقد اللاذع وغيرها... الخ. إن المقاصد والغايات تتناسب مع موضوعات المقامات فكل شيء في المقامات من ألفاظ وعلاقات بين تلك الألفاظ وتعابيرها وتراكيب وسجع تعطينا موضوعات وأفكار وحقائق وصيغ قولية وموسيقى تتناسب مع دلالات المعاني وقيمها وتكشف عن معالم التشكيل والعمل الإبداعي الذي يحمله النص مع ما يتضمنه من تحليل للكشف عن جوهر الأفكار ودلالاتها العميقة ومقاصدها الخفية بوصفها أهدافاً مهمة تستقطب القارئ وترسخ المفاهيم واشاعتها وجعلها قابلة للتداول والإفادة في الخطاب الذي يحدد الهوية الاجتماعية والحقبة الزمنية والقيم الإنسانية في مسار الأدب والثقافة العربية والآداب الأخرى في عملية مستمرة للتواصل والمعرفة والمحاكاة يستطيع القارئ، أن يستفيد من المقامات من نواحٍ متعددة ويحصل على معلومات متنوعة وفي مجالات شتى وعلى خصائص الشعوب ونماذج من افكار شخصياتها وعلمائها وعظمائها ومساجدها ومجالسها ونجد الصورة تقدم لنا تجسيماتها وملامح مشاهدها وتشخيصها ونجد الكاتب يسخر فنه وبراعته في السجع والإفادة من معلوماته في هذا الجانب. ونجد للزمن دوراً فاعلاً ومؤثراً في توجيه الذوق وطابع السلوك والمزاج وتحديد قيمة الأثر فعلى سبيل المثال في القرن السادس الهجري /الثاني عشر الميلادي فكلما كانت الأثار الادبية مزينة ومنمقة بصيغ الكلام والصناعة اللفظية وزخرفتها وحليتها كان الأقبال عليها متزايداً من الأدباء والكتاب وعامة الناس. فسلك المنشئون في انشاءاتهم طريق التقليد والمحاكاة والمقاصد الأخرى. لقبوله لدى عامة الناس.

المحاكاة بين مقامات وبديع الزمان الهمذاني ومقامات حميدي

أ- المحاكاة في مقامات بديع الزمان الهمذاني

ان فكرة المقامات لدى الهمذاني تستند في مصادرها الى أربعة جوانب أساسية تمثل عمق التراث الادبي العربي نحو أحاديث ابن دريد [5]. وموضوع الكدية في كتاب البخلاء للجاحظ [6]، الذي كان يسبق الهمذاني بمائة وخمسين سنة والبيئة والأوضاع الاجتماعية والواقع والظرف والمواقف التي يحويها المجتمع الذي عاش فيه بديع الزمان الهمذاني واعتماده على شاعرين معروفين من المكدين هما الاحنف العكبري وأبو دلف الخزرجي ونجد الفكرة تجلت في طاقة كبيرة من اللغة والبيان وأثر ذلك في فكر بديع الزمان الهمذاني من ناحية الشكل وكذلك يمكن القول بأن أثر الموضوع في مقامات بديع الزمان الهمذاني إعتمد على افرازات الكدية في المجتمع التي انتشرت بشكل كبير نتيجة الفقر وقسوة السلطات الحاكمة فيه وهذا قد ينسحب على كثير من الموضوعات الأخرى التي تدور في جوانب مختلفة في المجتمع والتي يتم استنباطها من مواقف متعددة تتبلور على شكل موضوعات مما جعل المقامة تستمد بشكل اقوى وافضل من أي لون ادبي اخر وكذلك تظهر وتبرز المحسنات اللفظية والبيانية في المقامات بشكل ارقى من خلال تنويع الكلام وصيغه المتعددة في نصوصها ونسيجها مقارنة مع مثيلاتها من الألوان الأدبية الأخرى ونجد فكرة الكدية التي تناول فيها تصوير المكدين وما ينمازون به وما يحتالونه [7]، فقد تأثر هذا الموضوع عند الهمذاني واستمده من كتابات الجاحظ المؤثرة في كتابه البخلاء، الذي يعد من ملهمات بديع الزمان الهمذاني في ابتداعه فن المقامات وكذلك يعد اعجاب الهمذاني با لاحنف العكبري وابي دلف الخزرجي فأستوحى فكرة انشاء

DOI:10.18018/URUK/020-13/1575-1587

المقامات منهما كما يقول الثعالبي: (وانشدني بديع الزمان الهمذاني لابي دلف ونسبه الى ابي الفتح الاسكندري) [8]، ونجد تأثر بديع الزمان الهمذاني بالشاعر الاحنف العكبري، كما يشير الى ذلك الثعالبي ويصفه ((بشاعر المكدّين وظريفهم)) [9]، ونجد ان الموضوعات في المقامات الهمذانية تتعدد وتتنوع فالموضوعات تتجاور بعضها جنب البعض الاخر وقد تتداخل احداها بالأخرى وهكذا تكون الموضوعات في عموم المقامات وقد تتحد الموضوعات في نقطة او تتجه بمنطلقات عديدة لتحقيق اهداف شتى ويذكر شوقي ضيف في كتابه المقامة بأن بديع الزمان الهمذاني حاكى بالشكل احاديث ابن دريد : ((اثر ابن دريد في بديع الزمان الهمذاني من جهة الشكل))[10]. وكذلك نجد اثر احاديث ابن دريد في مقامات الهمذاني ما نجده في المقامة الاصفهانية يشابه خطبة ((الاعرابي السائل في المسجد التي في احاديث ابن دريد والتي تعتمد الكدية وايضاً ما نجده في المقامة الوصية والمقامة الوعضية التي تحاكي احاديث ابن دريد في الوصايا والحكم ، وكذلك نجد المقامة الحمدانية في وصف الفرس فانها تشبه الى حد ما في وصف الشاب للفرس التي في احاديث ابن دريد وهذه ادلة واضحة على التاثر في المحكاة بين مقامات الهمذاني واحاديث ابن دريد ولكن احاديث ابن دريد قصيرة ومقامات الهمذاني طويلة والفن في المقامات اقوى والمحسنات اللفظية والبيانية تكون في المقاملات ارقى من الاحاديث وبناء الحكايات في الاحاديث يختلف اختلافاً جوهرياً في بناء المقامات ((فأن عمل بديع الزمان الهمذاني في هذا الفن يكون اقوى واظهر وطريقته في القصص تختلف عن طريقة ابن دريد والذين كتبوا مقامات بعد ذلك لم يكن في اذهانهم غير فن بديع الزمان الهمذاني فهو بذلك منشأ هذا الفن في اللغة العربية ، ولم تسم تلك القصص بعد ذلك احاديث كما سماها ابن دريد وانما سميت مقامات كما سماها بديع الزمان الهمذاني))[11]. وكذلك هذا النص الذي يشير اليه بروكلمان في دائرة المعارف الاسلامية ((فقد حدثنا ان هذا الفن انتقل بفضل بديع الزمان الهمذاني الى اللغة الفارسية واشهر اصحاب المقامات في الادب الفارسي القاضي حميد الدين ابو بكر ابن عمر ابن محمود البلخي المتوفي سنة 599هـ))[12]. اما اثر ابن فارس في مقامات الهمذاني فليس لدينا ما يثبت ذلك او عدمه ((ولكن ليس تحت ايدينا مقامات ابن فارس)) [13]. والجدير بالاشارة الى ان بديع الزمان الهمذاني والاعتراف بانه مبدع فن المقامة والاقرار بفضله من قبل الحريري قائلاً: ((هذا ما مع احترافي بان البديع رحمه الله سبّاق غايات وصاحب ايات وان المتصدي بعده لانشاء مقامه...)) [14].

وقد أوجد بديع الزمان الهمذاني خصيصه مهمة وركيزة أساسية للمقامة وهي صناعة السجع كطريقة في الكتابة والتأليف واعتمدها في دائرة الادب خاصة في ادب المقامات التي اوجد من خلالها مواطن السحر وبهاء العاطفة ورقة الفكاهة وصفات أخرى شغلت متذوقي الادب ودارسيه ونبهت قرّاءه ومهتميه وقد وفق بديع الزمان الهمذاني في أسلوبه هذا الذي ضمنه مقاماته وذلك لمعرفته بطبيعة الناس وامزجتهم ولقدرته الفائقة على التعبير عن روح الطبيعة البشرية وإدراك امالها ورغباتهما في الحياة في تلك الحقبة الزمنية القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي.

فكان على قدر كبير في تقديمه صورة شاملة لواقع مجتمعه وبيئتهِ [15]، التي عاش فيها فكانت الانطلاقة الأولى والبداية الفنية الإبداعية مما ابتدع فناً من فنون الادب (فن المقامة) الذي رسخ قيماً مما ادهش الكتاب المعاصرين واللاحقين وسعوا اليها جاهدين فكان حميدي البلخي الفارسي من بين هؤلاء الساعين والمتأثرين بهذا الأسلوب العربي في الكتابة ((اعتماد السجع وصناعته كطريقة في الكتابة والتأليف)) [16]، والتي أصبحت سائدة عند الكتاب العرب في الحقبة اللاحقة وكان التأثير كبيراً في انشاء المقامة ونسجها وسكبها واصولها الفنية على الطريقة العربية والهمذانية على وجه الخصوص ومن هذا المنطلق تعد مقامات حميدي البلخي الفارسية انعكاساً للأثر العربي ومقامات الهمذاني بشكل كبير. ان

DOI:10.18018/URUK/020-13/1575-1587

السمات الأساسية لمقامات الهمذاني تسير على نسق خيالي في معالجة كثير من القضايا الفكرية والأدبية، وقد انعكست على الكتابات التي الفت لاحقاً بعد حقب زمنية متوالية أخرى. مثل مقامات حميدي البلخي الفارسية، وفي حقيقة الامر ان مسيرة فن المقامة الطويلة التي نيفت على الف عام وكثرت الكتّاب والمؤلفين الذين كتبوا فيها منذ القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، حتى العصر الحديث تدل على أهمية هذا الفن وخطورته في الادب العربي من جانب واتساع المقامات والاهتمام الكبير بتأليفها حتى بلغ عدد ما احصي منهم الثمانين مؤلفاً بدءاً من بديع الزمان الهمذاني في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي، وانتهاء بناصيف اليازجي في القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي [17].

الهمذاني هو من وضع اساس المقامة وهو الاستاذ الاول لها وهو المخترع والمبدع لإنشائها وقد وضع لها ترتيبا ونظماً ونهجاً وقيماً [18]، وكان موفقاً في اختيار كثير من عناصرها وادواتها وموضوعاتها مما اضفى من ذاتيته روحية على محتوياتها وأسبغ صفة ملازمة عليها وتنوعت بأنماط والوان شتى تجسدت بصور لاتة للنظر تعجب القارئ والسامع فأصبحت قبلة للدارسين والمهتمين من العرب وغير العرب ومن المعاصرين واللاحقين بكل الحقب الزمنية التي تلت. وقد أثرت المقامات بشكل او باخر في النفوس الانسانية والآثار التربوية للمجتمع لما تدعو اليه من موضوعات تحث على الفضائل الإنسانية والأثار التربوية للمجتمع ولما في داخل نصوصها من جوانب متعددة تخص الحياة والبيئة [19]، في المجتمع العباسي، فكان لكثير من الكّتاب والآدباء ان يكتبوا وينسجوا على منوال مقامات الهمذاني، ان اغلب مقامات بديع الزمان الهمذاني قد غلبت عليها الكدية وقد اراد الهمذاني ان يعرض مقدرته الكبيرة وقدراته الفائقة في اظهار المعاني و الموضوعات التي يرغب او يريد ان يكتب فيها، ونجد مقامات بديع الزمان الهمذاني وما تحويه من نصوص ومضامين تحاكي الواقع والظروف الاجتماعية والأدبية والعقلية والفنية في المجتمع العربي والبيئة العربية المليئة بالمواقف وعناصر الحياة وضروريات العيش المتعددة [20]، ونجد كثيراً من الآدباء والكتّاب من اللاحقين في مختلف الحقب الزمنية والمتعاقبة [21]، والبيئات المتعددة قد عكفوا على مقامات الهمذاني واستلهموا ما فيها من كدية ووعظ والغاز وموضوعات اجتماعية وقيم اخلاقية وتربوية واساليب تعليمية وغيرها من أثار وفضائل فأستعرض الهمذاني ثقافته من اجل مجتمعه فكانت الكدية احدى المظاهر المنتشرة في المجتمع وذلك لتفشي الفقر في اوساط المجتمع العباسي في القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي فقد قدم الهمذاني نصاً يعد نموذجاً مدهشاً يحتوي الحيل والخداع والسبل التي توفر للمتسولين كسب المال دون عناء وبصورة مريحة وسهلة، مما اصبحت الكدية واساليبها وسبلها مدعاة للتقليد والمحاكاة من قبل اللاحقين وبذلك فقد اعطى الهمذاني واستجابة لمجتمعه وهدفاً من اجل الاسترزاق والتذكية والتعليم، وبذلك فقد حاكى الآدباء والكتاب هذِهِ المقامات في هذِهِ الجوانب لأنها قدمت وسيلة من اجل غاية وهدف وجوانب اخرى وحيل مقنعة وفعالة كأن تكون اخبار واحاديث دينية لها وقع في النفوس [22].

إن اغلب مقامات بديع الزمان الهمذاني غلبت عليها الكدية لما تحويه من حيل وتعدد طرائق الخداع المختلفة، فنرى ابا الفتح الاسكندري بطل هذِهِ المقامات، مرة في المسجد يحتال على المصلين كما في المقامة الاصفهانية ومرة اخرى نجده يحتال على الناس ومعه طفل يحمله بين ذراعيه يستعطف به شفقة الناس ونراه في المقامة الساسانية يتسول ويضرب على صدره بحجر وخلفه فرقة تردد كلاما في الاستجداء والتسول، فهناك طرق كثيرة في الحيل والخداع اصبحت مدعاة للأعجاب من قبل اللاحقين لعصره وقد جسّد الهمذاني هذا التنوع في الاحتيال الذي كان موجوداً في الواقع الاجتماعي الذي اصبحت فيه (فئة من المجتمع تكسب قوتها بالسلب والنهب والخداع) [23]، ويقول الدكتور فكتور الكك : (فالغاية عنده تبرر الواسطة، وقد تحكمت الكدية في

DOI:10.18018/URUK/020-13/1575-1587

نفسه حتى صارت من كيانه فأصبح يسعى اليها بشتى الوسائل...) [24]، فالاحتيال والخبث والجشع كانت متغلغلة في نفسية أبي فتح الاسكندري وهذا ما نجده في المقامة الاصفهانية نحو:

((الناس حمر فجور وأبرُز عليهم وبرّز
متى إذا نلت منهم ماتشتهيه ففرّوز)) [25]

وقد اصبحت مقامات بديع الزمان الهمذاني منطلقاً لغرض المحاكاة والتقليد لان هذِهِ المقامات تحوي مادة فنية غنية كبيرة فهي تعد سجلاً لجوانب الحياة الاجتماعية وكذلك نمطاً ادبياً متكاملاً وناضجاً لاعتمادها الشكل القصصي والحكائي على اساس انها قصة او حكاية يتجسد فيها الجانب الأدبي بأفضل صورة واحتواء النص الفاظاً لغويةٌ واوصافاً تعبيرية وإثراء معرفياً [26]، وهذه المنجدة في المقامة المضيرية نحو: (... وجعلت اعدو و هو يتبعني ويصيح يا ابا الفتح المضيرة وظن الصبيان ان المضيرة لقب لي فصاحوا صياحه...) [27]، ونجد غرض المحاكاة أوغايتها تكمن في موضوع الوعظ اذ حاكى الكتاب اللاحقون الهمذاني في هذا الجانب لان الهمذاني جعل الوعظ وسيلة من اجل غاية وهي التأثير والاقناع واعتماد القول وقرع الكلام في الاسماع واحالة القلوب واستجلاب العواطف نتيجة معرفة الهمذاني الواسعة بأحوال المجتمع وطبيعة الناس وفطرتهم [28]، ومزاجاتهم استطاع بناء تعبيرات كلامية والوان قولية مؤثرة في عرض المواعظ والاشادة بالشمائل العربية واستكمال الفائدة [29].

ونجد الوعظ يختص في المقامة الوصية والاهوازية والوعظية ونجد في هذِهِ المقامات الجدال والجرأة واخذ الفكرة وتهذيبها وتنبض فيها عناصر الحياة والحركة والحوار والخداع والفصاحة والبيان والتأثير. وتكمن فيها او خلف عباراتها مقاصد وغايات يريد الواعظ الوصول بها الى القارئ والتأثير فيه من خلالها والتواصل على اساسها وتأكيدها [30]، ونجد هذِهِ السمات في المقامة الوصية نحو ((... دعني من قولهم: ان الله كريم انها خدعة الصبي عن اللبن بلى ان الله لكريم ولكن كرم الله يزيدنا ولا ينقصه وينفعنا ولا يضره ومن كانت هذِهِ خصاله، فلتكرم خصاله فأما كرم لا يزيدك حتى ينقصني ولا يريشك حتى يبريني، فخذلان لا اقول عبقري لكن بقريّ...)) [31]. ان هذِهِ وصية تاجر والاب يبين للابن ان الدليل الذي يستدلون به لبعضهم ربما يقتنع به المغفلون لا المحنكون و الجدير بالاشارة ان جانب التقليد والمحاكاة للاحقين لمقامات بديع الزمان الهمذاني كان كبيرا وملفتاً للنظر وذلك لفعالية أثر المقامات هذِهِ ولان اسلوبه قريب من طبائع الناس وأمزجتهم ولقوة اسلوبها ولأثرها في الاقناع واستمالة القلوب والعواطف [32]، فأصبحت هذِهِ المقامات مدعاة للتقليد والمحاكاة من قبل الكتاب والآدباء وتسابقهم نحوها.

وفي هذا الجانب يقول الدكتور زكي مبارك: ((ان مقامات بديع الزمان الهمذاني تحفه من تحف النثر الفني في القرن الرابع الهجري بعد مواجهتها مرّة ومرّة رأينا فيها من أمارات العقل والذكاء وخفة الروح ما يوجب الأعجاب...)) [33]. ونجد الكتاب والآدباء أخذوا كثيراً من مقامات الهمذاني ونسجوا على منوالها اغلب كتاباتهم ويقول الدكتور مصطفى الشكعة في هذا الامر: (وبديع الزمان الهمذاني قد يأتي من الأمور التي تمت الى الثقافة وتوسيع المدارك بروابط نسب وأواصر قربى...) [34]. وهذا يعني ان مقامات الهمذاني أصبحت قبلة للأدباء والكتّاب والمهتمين بالدراسات الأدبية لما تحويه مقاماته من أساليب ووسائل ولأن مقاماته تتناسب مع الواقع والهمذاني نفسه اشد الناس تفهماً بطبائع مجتمعه وعصره وحدد مشاكل مجتمعه واستوعبها وحاول إصلاحها ومعالجتها من خلال نصوص مقاماته التي أظهرت ذلك بشكل مميز ومدهش ومزج الهمذاني فيها الإمتاع والتعليم ووصف الأحوال الاجتماعية والظروف الحاكمة وظهرت ذاتيته على الكدية [35]. مما أصبحت مقاماته في اطارها العام صالحة للتأثير في القصة الحديثة [36]. فانبهر اللاحقون بأسلوبها وغاياتها فانكبوا

DOI:10.18018/URUK/020-13/1575-1587

على تقليدها ومحاكاتها ومعارضتها .[37] وحافظوا على مضامينها القديمة وعناصرها الفنية الاصلية [38].

ب- المحاكاة في مقامات حميدي:

أن مقامات حميدي انعكاس واضح للمقامات العربية وعلى وجه الخصوص الهمذانية [39]. ومعارضة لها في موضوعاتها المتعددة وهي مدعاة للاهتمام في هذا الجانب فمثلاً المقامة السكباجية هي ترجمة بحد ذاتها ونسخة طبق الأصل للمقامة المضيرية الهمذانية في وصف الأوضاع والسلوكيات الحاضرة في المجتمع في حقبة زمنية بحد ذاتها. وكذلك نجد الكدية عند حميدي نموذجاً واضحاً للمحاكاة والتقليد وانعكاساً لها إلا إن الكدية عند حميدي تختلف عن الكدية عند بديع الزمان الهمذاني حيث نجدها عند حميدي لا تقوم ولا تتمحور فيها كصفة رئيسة ولا يتسم البطل في مقامات حميدي بالاحتيال والخداع او الوقاحة ولا بابتزاز الأموال من الناس بطريقة التسول والشحاذة المهينة [40]. وانما يعطي الناس الأموال للبطل من تلقاء أنفسهم ورضاهم دون ان يطلب منهم شيئاً او يستعطف خواطرهم بإلحاح في مجالسهم. وقد أكد ابن الطقطقي ذلك بقوله: ((المقامات تصّغر الهمّة إذ هي مبنية على السؤال والاستجداء والتحايل القبيح على النزر الطفيف...)) [41]. وعلى هذا الأساس يختلف المكدّي عند حميدي عن المكدّي عند الهمذاني ويتشابهان في الخطاب فقط. وتوجد عشر مقامات فيها إشارات للكدية او الاستجداء وهذِهِ المقامات هي: المقامة الأولى: في الملمعّة والمقامة الثانية: في الشيب والشباب والمقامة الرابعة: في الربيع والمقامة الخامسة: في اللغز والمقامة السادسة: في السكباج والمقامة السابعة: في السّياح والمقامة العاشرة: في الوعظ والمقامة الثانية عشرة: في المسائل الفقهية والمقامة الرابعة عشرة: في العشق والمعشوق والحبيب والمحبوب والمقامة التاسعة عشرة: في وصف سمرقند حيث نجد إشارات او عبارات تخص الاستجداء او الكدية في سطر او سطرين في نهاية كل موضوع من موضوعات مقاماته وهي عادة اعتاد عليها حميدي في مقاماته وأصبحت ميزة انماز بها وميزت مقاماته الفارسية عن الكتابات الأخرى. ونجد هذِهِ السمات في المقامة الثانية عشرة في المسائل الفقهية نحو: ((پس چون پير واعظ به ترتيب وترتيل، اين مسائل را جواب كفت وآنجه گفت صواب گفت همه را، از چب وراست نعره احسنت وزه بخاست، وخلق در جوش وخروش آمد، وهرگه را خرقه اى بود در انداخت وهرگه را كيسه اى بود پير داخت...)) [42]. وترجمته: فلما أجاب الشيخ الواعظ عن هذِهِ الأسئلة بالترتيب وكان كل ما قاله صحيحاً وصواباً، صرخ الناس يميناً وشمالاً وقالوا له أحسنت احسنت وشجعوه كثيراً والتهب الحضور التهاباً وكل من كان عنده ثوب أعطاه ومن كان عنده مال أعطاه كذلك. وان كلمات الاستجداء والكدية قليلة في نهاية كل موضوع من موضوعات المقامة كما في وصف فصل الربيع في المقامة الرابعة من مقامات حميدي.

ونجد كل مقامة من مقامات حميدي قد أخذت نصيبها من مقامات بديع الزمان الهمذاني فالمحاكاة والتقليد والتأثير لها حضور كبير في مقامات حميدي بشكل أو باخر فالمقامة السكباجية تأثرت وحاكتّ المقامة المضيرية ومقامة في الوعظ أخذت من المقامة الوعظية كثيراً والمقامة في الألغاز أخذت من المقامة المغزلية والمقامة في العشق أخذت كثيراً من المقامة القريضية والمقامة بين الزوجين أخذت من الخلافات والصراعات كثيراً من المقامة الشامية والمقامة في السيّاح اخذت من المقامة البلخية والمقامة في اوصاف بلخ والمقامة في سمرقند أخذت من المقامة الحمدانية والاسدية كثيراً وهكذا يتجلى التقليد والمحاكاة في الأسلوب والطريقة في العرض والتركيب والموضوع ما يماثله في مقامات بديع الزمان الهمذاني نفسها فالغاية تكمن وراء كل موضوع وقد تتحد الغايات في موضوعات شتى وذلك لوجود الموضوعات المتعددة جنباً الى جنب في المقامة الواحدة وبذلك استطاع حميدي تقليد الأسلوب والموضوع وماوراءهما من القصد والغاية فانعكست ملامح أثر

DOI:10.18018/URUK/020-13/1575-1587

مقامات حميدي في العديد من الكتابات والأثار الأدبية الفارسية فيما بعد .[43]

ونرى مقامات عديدة يظهر فيها التقليد والمحاكاة مثل المقامة الثانية في الشيب والشباب نحو: ((ای جوان! پیران راحرمت دارتا ثمرات جوانی بیا بی ، وبزر گان پسار نادر دولت زند گانی بیابی، باپیران پیشی مجوی که پایمال گردی وهرکه پیران را حرمت ندارد به پیری نرسد...)) [44].

وترجمته : أيها الفتى احترم الشيوخ تجد ثمرات الشباب واحترام الكبار في العمر لتجد السعادة الدنيوية، لا تحاول ان تسبق الكبار فتعثر ومن لم يحترم الكبار لا يعيش طويلاً. ونجد تقليد محاكاة حميدي لمقامات بديع الزمان الهمذاني في الألغاز وهذا ما نجده في المقامة الخامسة: في اللغز والمقامة السابعة في السّياح نحو:

((چست ان معشوقه کورانه خاص است ونه عام

باحریفان سربه سریکسان بود درابتام)) [45]

وترجمته: من هي؟ هي كالمعشوقة عمياء بين الخواص لا العوام تتساوى بين منافسيها من حيث توزيع الابتسامات...

ونجد حميدي في مقاماته قد قلد وحاكى مقامات بديع الزمان الهمذاني في موضوعات عديدة. ووصف محمد تقي بهار مقامات حميدي قائلاً: ((بأنها تقليد فج وفظ لمقامات بديع الزمان الهمذاني والحريري...)) [46]. ونجد المقامة السكباجية صورة طبق الأصل للمقامة المضيرية للهمذاني وترجمة لها نحو: ((چون از ان سخنی رهایش یافتم اسایش رسیدم، از مسجد آدینه اغاز کرم وشکرانه رادو رکعت نماز کردم واول عهد مؤکد ونذر مخلد که بکردم این بود که هرگز با اناء سکباج در هیچ خانه ننشینم ودر مستی وهشیاری روی هیچ میزبان بازاری نبینم...)) [47]. وترجمته : ولما نجوت من السجن ارتحت بعد ذلك من التعب، وبدأت من المسجد الجامع، وصليت ركعتين شكراً لله تعالى وعاهدت نفسي عهداً مؤكداً ونذرت نذراً مخلداً ألا أنظرُ الى وعاء السكباج ولا أنظر الى وجه أي مضيف عاقلاً او سكراناً... وان غرض المحاكاة والتقليد هو احد الأغراض الأشد رسوخاً في نقل السبل والطرق الى الآداب الأخرى والتأثر بها مما جعل المقامات وثائق مهمة تعكس جوانب الحياة المختلفة وناقلاً ادبياً وتاريخياً واجتماعياً للحقائق والوقائع الحاكمة في الحقب الزمنية التي عاش بها الهمذاني وحميدي و كانت هذِهِ المقامات تحدد ملامح المجتمع والبيئة وتستهوي العقول والقلوب وأصبحت تحوي مادة كبيرة ومتنوعة وثرية في قيمتها وتكون مصدراً مهماً للحقائق الفكرية والعقلية والأدبية والاجتماعية والتعليمية والفنية والعلمية والفكاهية مما انعكست في اتجاهاتها واتحاد غاياتها حتى أصبحت مدعاة للتقليد من قبل الأخرين وظهرت ملامح أثرها في كتابات كتاب وادباء لاحقين كمقامات حميدي الفارسية [48].

وفي خاتمة القول نجد ان المقامات الهمذانية وما تحويه من مادة أدبية لغوية وموضوعات عديدة. هدفها ان تجلو للقارئ ألواناً متعددة وصيغاً ومواقفاً تكوّن بمجموعها هيكلاً أدبياً ضخماً افرزته قدراته الكبيرة واطلاعه الواسع باللغة العربية وعلى شاكلتها شيد حميدي بناءهُ الإنشائي الفارسي بعد حقبة زمنية تقدّر بقرنين من السنين [49]. فالمقامات مؤلفات تأثرت بعضها ببعض الاخر وتفاوتت فيها جوانب الحياة وتباينت صورها وارتبطت بها الغايات فكان حميدي من بين الذين استهوتهم نصوص مقامات الهمذاني فقلدها واحتذى بنماذجها فأمتلك افقاً واسعاً في اطلاعه واثراء لغوياً وذخيرة وافرة فأظهر مقدرة كبيرة واحتوى طرقاً شتى استطاع بها العرض والتحليل والتفصيل والتفنيد على الطريقة الهمذانية وأكد حضورها حتى أصبحت ملامح أثره تظهر في العديد من الأثار الأدبية الفارسية التي تلت [50]. ونجد أن حميدي وثق لحقبة زمنية ورسخ لثقافة مجتمع بعينه على طريقة الهمذاني المتأصلة قبل مئتي عام مضت فأن المقامات لها اهداف ومعانٍ فموضوعاتها لها غاية ولحكاياتها غاية ولأوصافها غاية ولألغازها غاية ولطرفها غاية فالغايات فيها متعددة وتذهب باتجاهات شتى ولكنها تتحد في أثرها وتحقق منافعها وأهدافها المنشودة وتضيف الى الثقافة إضافة مميّزة. واخيراً يمكن

DOI:10.18018/URUK/020-13/1575-1587

الإشارة الى قصة وأثرها عبر مسيرتها الطويلة في عمرها العتيد الذي يتجاوز الألف عام ونيف [51]، قد أوجدت متسعاً كبيراً وفرصاً كثيرة للتأثير والتأثر. فإنعكس هذا على كثير من المؤلفين الذين لم يستطيعوا التخلص من الأثر العربي فجاءت مؤلفاتهم تقليداً ومحاكاةً للمؤلفات العربية وهذا المنطق نجده بالضبط ينطبق على حميدي البلخي، فنجد مقاماته تقليداً للمقامات العربية وعلى وجه الخصوص المقامات الهمذانية، ومن جوانب متعددة تتصل فيها اتصالاً مباشراً كالإطار العام والعناية أو الاهتمام بالألفاظ وصناعة السجع وكثرة الكلمات والجمل العربية وثمة أمور اخرى. وكانت المقامات لم تعرفها الثقافة الفارسية اطلاقاً قبل بديع الزمان الهمذاني ولا في عهدِهِ أو حتى بعده أو بعد الذين تلوه بقرن ونيف من السنين. وهذا الأمر موثق ومؤكد باعتراف غيره من الكتّاب الفرس أنفسهم. وهي حقيقة اعترف بها حميدي في مقدمة مقاماته قائلاً: ((كنت أصل الليل بالنهار في مطالعة الكتب وأتخذ من نفيسها جلساء لوحشتي وأُنساء لوحدتي وقد لاعبت الفلك الدوّار (الشطرنج) ونرد الإقبال حتى ظفرت ذات وقت بحسن المصادفة والاتفاق في. اثناء نشر تلك الأوراق وطبها بمقامات بديع الزمان الهمذاني وابي القاسم الحريري...))[52] وهذا محمد تقي بهار يؤكد في كتابه ((سبك شناسي ياتاريخ تطور نثر فارسي)) قائلاً كان القاضي حميد الدين تأثر ببديع الزمان وقلدة أكثر...)) [53] وقال في هذا الجانب كريم كشاورزي :((القاضي أبو بكر حميد الدين عمر بن محمد البلخي، المتوفي عام ٥٥٩هـ ، أنشأ مقاماته وجاءت في أربع وعشرين مقامة ومقدمة وقد أنشأها تقليداً لمقامات كل من بديع الزمان الهمذاني والحريري....))[54]وقال الدكتور أمين عبد المجيد بدوي في كتابة القصة في الأدب الفارسي:(أنشأ حميد الدين البلخي مقاماته بالفارسية محاكياً بديع الزمان والحريري في مقاماتهما العربية...)[55] وقال رزين كوب في كتابة زگذشته ادبي ايران :((وتأثروا بالأدب العربي نحو خواجة عبدالله وحميدي صاحب المقامات الفارسية...))[56] وهذه دلالة واضحة وراسخة على ان المقامات عربية ولها عمق حقيقي ومسيرة طويلة حوالي عشرة قرون بدءاً من بديع الزمان الهمذاني في القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي وانتهاء بناصيف اليازجي في القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي [57] ونجد هذا النوع من التأليف لم يلق نجاحاً بين مؤلفي وكتّاب الأمم الأخرى ولغاتها. لأن المؤلف من الثقافات الأخرى يمارس تأليف المقامات يجد صعوبة في الأسلوب والصياغة وندرة في النوع ويتطلب وفرة في الالفاظ واعتماد السجع كطريقة في الكتابة [58] وهذِهِ الجوانب تكون ميسرة في اللغة العربية ويستطيع الكاتب أو المؤلف الحصول عليها بسهوله ويسر ويحسن التعامل معها على عكس الكاتب أو المؤلف في اللغات الأخرى الذي يجد في هذِهِ الجوانب صعوبة كبيرة جداً وغير ميسرة في تلك اللغات لتفاوت الإمكانيات والقدرات فيها بشكل خاص مما انعكس على عدم نجاح هذا اللون من التأليف وأعني به المقامات على يد المؤلفين من الآداب الأخرى وخير مثال على ذلك مقامات حميدي (التي تعد المحاولة الأولى والأخيرة في الأدب الفارسي) [59]. وقد صنف في فن المقامات لأن حميدي أنشأ مقاماته بطابع عربي خالص وكونه عالماً في اللغة العربية ولديه إطلاع واسع في علومها وقد أدخل من الألفاظ والعبارات العربية في نسيج نصوص مقاماته ما نسبته ستون بالمائة [60] واعتمد على السجع وصناعته كطريقة في كتابة تلك النصوص. مما أصبحت لا يفهمها ولا يدرك ما في محتواها من معاني الفرس أنفسهم لا الذين يفقهون أو لا يعرفون العربية. أما ما سواها من المؤلفات التي أُلفت كمقامات فلا يمكن تصنيفها في (فن المقامات) [61] إلاّ من ناحية الأسلوب أحياناً. وينطبق هذا المنطق على المقامات الأخرى التي ألفت في اللغات والأداب الأخرى.

فاعتماد هذا اللون من التأليف على السجع كطريقة في الكتابة. وهو جانب لغوي معقد وصعب لا يمكن تجربته في باللغات الأخرى. وقد أصبح فن المقامة نمطاً للبلاغة النثرية في الأدب العربي.

DOI:10.18018/URUK/020-13/1575-1587

ان الغايات تتحد بعضها مع البعض الاخر وقد تستهدف اهدافاً أخرى فأعتماد السجع في المقامات كطريقة في الكتابة التأليف ونسج النصوص وسكبها من اجل حلية وتزيين الكلام وحسن الديباجة في القول وخلق تلوينات متعددة وصيغ لفظية متنوعة وتموجات صوتية [62]، تضبط وتحدد معالم المسافات الزمنية للأصوات فتعطيها الرشاقة والاحساس المؤثر هذا من جانب ومن جانب آخر اتخاذ السجع وسيلة او طريقة في الكتابة لأنه أسلوب مؤثر ومقبول لدى الناس ويتلذذون به لما به من حلية وتلوين واحساس مؤثر يستهدف قناعة واستمالة فكر القارئ وقبوله وايقاظ المشاعر والاحاسيس وفق قبول ميول ورغبات المؤلف او المبدع وتثبيت المعاني والتعبير عن المواقف وظرافتها مما تستهوي الناس بشكل او بأخر ونجد هذه غايات أساسية تستهدف بلورة أشياءٌ موجودات نصية مهمة تسهم الى حد ما بتكوين المشهد [63]، وبث المواقف والتعبير عن ظرافتها ونشر معانيها اما الغاية من البناء على هذه الصورة التي انتظمت عليها المقامات. فان الشكل القصصي وطابعه الذي اتخذته المقامات اطاراً لها وذلك لأنه اكثر مناسبة لطبيعة المجتمع العربي من سائر الفنون الأدبية الأخرى ما عدا الشعر الذي كان متقدماً على كافة الفنون فأستقى الهمذاني بناءه الفني من الأساليب العربية القديمة التي حفلت بها الاخبار والمصادر والتراجم [64]، وكان الشكل القصصي اشد وقعاً واكثر تأثيراً في النفوس لما فيه من إثارة واستهداف للعواطف والمشاعر والمعاني والعبر.

تمثل مقامات بديع الزمان الهمذاني قدرة مؤلفها الفنية في نسجها وسكبها في قالب من التعابير المسجعة والتي اتخذت الشكل القصصي وسيلةً لها في احكام صنعها وليست هدفها القصة الحقيقية [65]، وانما الذهاب الى غاية أخرى عن طريق انشاء نتاج ادبي يسير على نسق بناء الحدث وطريقة السرد كوسيلة وليست غاية وثمة ملامح وصفات أخرى ترد في أسلوب المقامة وتتعلق به. فعلى سبيل المثال الفكاهة في نصوص المقامة تعمل على تنوع تلك النصوص من الكلام الفكه والنوادر والتسلية وكذلك تعمل على تقوية الكلام وتعدد الوانه وتجعل القارئ يحس بأن المؤلف يستحضر صوراً او معانياً من حافظته وبديهته الحاضرة لمواقف مستمدة من واقع بيئته [66]، التي كان يعيش فيها ويعطي المؤلف القارئ فكرة واضحة عن المجتمع في تلك الحقبة الزمنية بالتحديد اضف الى ذلك تهيئة فسحة من المتعة اثناء القراءة لدوام التواصل والتغلب على الضجر مما تتيح للقارئ تفسير انطباع الكاتب بكل وضوح [67]، وقد استهدف الكاتب نصوصه وكتاباته المزيد من البراعة والجهد والخبرة مما يلفت نظر القارئ واثارة اعجابه بين الحين والأخر. لما يحمله النص من اضاءة معالم التفاعل والتلاقي والتلاقح في الرؤى والأفكار مما يجري التقليد والمحاكاة في مقاماته التي ترد في الكتابات اللاحقة لتحديد ملامح الأثر وهذا ما نجده راسخاً في مقامات حميدي البلخي الفارسية التي تكون في بعضها صورة طبق الأصل لمثيلاتها من مقامات بديع الزمان الهمذاني وترجمة لها في جوانب متعددة وتكون أغراض المقامات لها جانب من الأهمية فالنص المليء بالمواقف وعناصر الحياة المتعددة استلهمت كل ما من شأنه داخل المجتمع فالتنوع الاجتماعي والأوضاع الحاكمة غالباً ما ترد في اطار غير محدد وقد ترد هذه الجوانب عرضاً داخل النص وفي اطار شديد التحديد وقليل التنوع [68]، وهذا ما نجده جلياً في المقارنة ما بين نصوص الهمذاني ونصوص حميدي على وجه الخصوص.

ان الأغراض والغايات في المقامات لها ابعاد ومعاني أخلاقية وتهذيبية ودينية وتعليمية وترفيهية واجتماعية وعقلية وادبية ومقاصد أخرى مفيدة وتستهدف مناحي متعددة [69]، فتنال استحسان الناس واعجابهم. فالمقامة مثلاً تعتمد طريقة السرد وتعدد الأصوات فيها فتسترعي قراءات الكاتب للمعاني والمواقف أثار وتصورات حثيثة تسجل فهماً دقيقاً وحياً وتعطي وجهات نظر واراء لتلك الأصوات المتعددة التي تتحاور داخل نص المقامة مما يستلهم القارئ فكرة واضحة عن ما في معنى من المعاني [70]، فنقل الاخبار والاحداث تستلزم حواراً وصيغاً لغوية

DOI:10.18018/URUK/020-13/1575-1587

وتراكيب نحوية بعينها من ضمائر وافعال وصيغ لتبيان وتعميق معنى من المعاني الذي يرمي ويهدف اليه الكاتب مما يؤثر هذا المعنى في فكر ونفسية المخاطب بشكل او بآخر وهذا ما نجده في نصوص مقامات بديع الزمان الهمذاني ونجد كذلك حميدي في مقاماته تأثر الى حد كبير بتراكيب النحو العربي وصيغه فقد ادخل في نصوصه تراكيب نحوية عربية واستعملها على خلاف ما تكون عليه في اللغة الفارسية وقد قصد من وراء ذلك اظهار مقدرته اللغوية والنحوية اتجاه معاصريه من الادباء والكتّاب الاخرين [71]، فالغايات تتحد وتذهب مذاهب شتى ففي المقامة الواحدة غاية او غايات أخرى تتظافر لتبيان او ابراز معنى من المعاني.

خاتمة البحث ونتائجه

ان قالب المقامة وهيكلها من شكل ومحتوى هو حكاية تفاعلت في نسيجها وتنوعت في تكوينها عناصر من الالفاظ مسجعّة وتصوير بياني وايقاع موسيقي وابداع فني فترسخ الانشاء وتعمقت المفاهيم والدلالات، وتأصلت واكتسبت اسماءها فذاع صيتها ثم انطلقت بشكل لافت للأنظار باتجاهات شتى، وسعت اليها آداب وثقافات عديدة وكتّاب وادباء معاصرون ولاحقون إنها مقامات بديع الزمان الهمذاني المتقدمة ومقامات حميدي اللاحقة... فبعد أن خلُصت الاطروحة تمهيداً وثلاثة فصول، ومباحث في كل فصل، خرجت بالنتائج الاتية:

1- كل مقامة من مقامات حميدي قد أخذت نصيبها من مقامات بديع الزمان الهمذاني فالمحاكاة والتلاقي والأثر لهم حضور كبير في مقامات حميدي بشكل أو بآخر فالمقامة السكباجية تأثرت وحاكت المقامة المضرية ومقامة في الوعظ أخذت من المقامة الوعظية كثيراً والمقامة في الألغاز أخذت من المقامة المغزلية والمقامة في العشق أخذت كثيراً من المقامة القريضية الشعرية والمقامة بين الزوجين أخذت من الخلافات والصراعات كثيراً من المقامة الشامية والمقامة في السيّاح أخذت من المقامة البلخية والمقامة في أوصاف بلخ والمقامة في سمرقند اخذتا من المقامة الحمدانية والأسدية كثيراً ويتجلى التقليد والمحاكة والأسلوب والطريقة والعرض والوصف والموضوع وما يماثلة إلى حد كبير في مقامات بديع الزمان الهمذاني.

2- ليس لدى حميدي مقامات اختصت بموضوعات الاستجداء كالتي في مقامات بديع الزمان الهمذاني هذا من جانب ومن جانب آخر اسلوب حميدي في الاستجداء في مقاماته يختلف تماماً عن اسلوب بديع الزمان الهمذاني في مقاماته يختلف المكدّي عند حميدي عن المكدّي عند الهمذاني ويتشابهان في الخطاب فقط.

3- يعد الهمذاني أول من اعتمد السجع كطريقة في الكتابة والتأليف ضمن دائرة الأدب. أما حميدي فقد تأثر في مقاماته بأسلوب وطريقة الهمذاني في الكتابة وقد حددت المقامتان مواطن كثيرة للتلاقي والأثر.

4- في مقامات الهمذاني الغرض الاجتماعي كثير التنوع وفيه صور واضحة ومتعددة على العكس تماماً من مقامات حميدي التي تشير إلى الغرض الاجتماعي بإشارات عامة ومحدودة وغير واضحة وقليلة التنوع.

5- استطاعت المقامات تسويق مؤلفيها وأصواتهم وشخصياتهم ووجهات نظرهم إلى الآداب والثقافات والأخرى وهذا تفاعل حيوي له القوة والتأثير الكبير في هذا الجانب.

الهوامش

(1) ينظر: المقامات، عبد الفتاح كليطو، ص 177،

(2) النثر الفني في القرن الرابع الهجري، د، زكي مبارك، ج 1، ص 277،

(3) ينظر: فن المقامات بين المشرق والمغرب، يوسف نور عوض، ص 97،

(4) ينظر: انوار الربيع، المدني، ج 1، ص 141،

DOI:10.18018/URUK/020-13/1575-1587

([5]) ينظـر: تـاريخ الادب العربـي، عمـر فـروّخ، ج 2، ص 417. وينظـر: الحضارة الاسلامية ادم متز ج1 ، ص347.

([6]) ينظر: الأمالي، القالي، ج 1، ص 147. وينظر: الحضارة الاسلامية ، ادم متز ، ج1، ص348.

([7]) ينظر: الحضارة الإسلامية، آدم متز، مج 1، ص 417.

([8]) يتيمة الدهر، الثعالبي، ج 3، ص 323.

([9]) م.ن، الثعالبي، مج 2، ج 3، ص 137.

([10]) المقامة ، شوقي ضيف ، ص20.

([11]) النثر الفني في القرن الرابع ، د. زكي مبارك ، ج1 ، ص246-247.

([12]) م . ن ، ص248.

([13]) تاريخ ادب اللغة العربية ، جرجي زيدان ، ج2 ، ص 357، تاريخ الادب العربي ، براون ، ص 396.

([14]) مقامات ، الحريري ، المقدمة ، ص7، المنتظم ، ابن الجوزي ج17، ص214، صبحي الاعشى ، القلقشندي ، ج14 ، ص124 – 125.

([15]) ينظر: فن المقامات بين المشرق والمغرب، يوسف نور عوض، ص 97.

([16]) الحضارة الإسلامية، آدم متز، مج 1، ص 347.

([17]) ينظر: بديعيات الزمان، فيكتور الكك، ص 129-137.

([18]) ينظر: شرح المقامات، الزمخشري، ص 4،

([19]) ينظر: ظهر الإسلام، احمد امين، ص 95،

([20]) ينظر: بديعيات الزمان، فكتور الكك، ص 129-130،

([21]) ينظر: ن.م، ص 135.

([22]) ينظر: كشف الخفاء ، العجلوني، مجلد 1 ، ج2 ، ص87.

([23]) الأمالي، القالي، ص 152،

([24]) بديعيات الزمان، د، فكتور الكك، ص 107،

([25]) مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة الاصفهانية، ص 62.

([26]) ينظر: الفخري، ابن الطقطقي، ص 13،

([27]) مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة المضيرية، ص 122،

([28]) ينظر يتيم الدهر، الثعالبي، مج 2، ج 4، ص 256-257،

([29]) ينظر: مقامات بديع الزمان الهمذاني وعلاقتها باحاديث ابن دريد، اكرام فاعور ، ص 103،

([30]) ينظر: النثر الفني في القرن الرابع الهجري، د، زكي مبارك، ج 1، ص 277،

([31]) مقامات بديع الزمان الهمذاني، المقامة الوصية، ص 233،

([32]) ينظر: مقامات بديع الزمان الهمذاني وعلاقتها بابن دريد، اكرام فاعور ، ص 104،

([33]) النثر الفني في القرن الرابع الهجري، د، زكي مبارك، ج 1، ص 277،

([34]) بديع الزمان الهمذاني رائد القصة العربية والمقالة الصحفية، د، مصطفى الشكعة، ص 247،

([35]) ينظر: بديع الزمان الهمذاني رائد القصة العربية والمقالة الصحفية، د، مصطفى الشكعة، ص 107،

([36]) ينظر: اثر المقامة في القصة المصرية الحديثة، محمد رشدي، ص 73،

([37]) ينظر: النثر الفني في القرن الرابع الهجري، زكي مبارك، ص 202،

([38]) ينظر: تطور الاساليب النثرية في الادب العربي ، انيس المقدسي ، ص399. وينظر: مجمع البحرين ، ناصيف اليازجي ، ص9-10.

([39]) ينظـر: الفخـري فـي الآداب السـلطانية والـدول الإسـلامية، ابـن الطقطقي، ص 21،

([40]) ينظر: م، ن، ص 22،

([41]) م، ن. ص 125،

([42]) مقامات حميدي، المقامة الرابعة: في وصف الربيع، ص 50،

([43]) ينظر: تاريخ الادب الاندلسي ، د. مصطفى الشكعة، ص 145.

([44]) مقامات حميدي، المقامة الثانية: في الشيب والشباب، ص 35،

([45]) مقامات الحميدي، المقامة السابعة: في السياح، ص 78،

([46]) تاريخ الادب الاندلسي، د. مصطفى الشكعة، ص147.

([47]) مقامات حميدي، المقامة السادسة: في السكباج، ص 64،

([48]) ينظر: المقامة، شوقي صنيف، ص 331،

([49]) بـديع الزمـان الهمـذاني رائـد القصـة العربيـة والمقالـة الصحفية، د. مصطفى الشكعة، ص 328.

([50]) ينظر: المقامة، شوقي صنيف، ص 25،

([51]) ينظـر: المقامـة بـين الأدب العربي والأدب الفارسي، د، فـرح نـاز علي صفدر، ص138،

([52]) مقامات، حميدي، المقدمة، ص20-21،

([53]) دراسات في الادب المقارن، د. بديع محمد جمعة، ص 282.

([54]) فرهنك ادبيات فارسي، خانلرى كبا (زهرا) ص 100، نقل عنه: م.ن، ص 254.

([55]) القصة في الأدب الفارسي، أمين عبد المجيد بدوي، ص365.

([56]) م . ن ، ص 366.

([57]) ينظر: بديعات الزمان، د، فكتور الكك، ص129-137، وينظر: بديع الزمـان الهمـذاني رائـد القصـة العربيـة والمقالـة الصحفية ، مصـطفى الشكعة ، ص 223.

([58]) ينظـر: المقامـة بـين الأدب العربي والأدب الفارسي، د، فـرح نـاز علي صفدر، ص65،

([59]) القصة في الأدب الفارسي، أمين عبد المجيد بدوي، ص365،

([60]) ينظـر: المقامـة بـين الأدب العربي والأدب الفارسي، د، فـرح نـاز علي صفدر، ص484،

([61]) المقامة بين الأدب العربي والأدب الفارسي . د. فرح ناز علي صفدر، ص136،

([62]) ينظر: موسيقى الشعر العربي، شكري محمد عياد، ص 109.

DOI:10.18018/URUK/020-13/1575-1587

([63]) ينظر: فن القصة القصيرة بالمغرب، احمد المديني، ص 70.
([64]) ينظر: بديعيات الزمان، د. فيكتور الكك، ص 117.
([65]) ينظر: المقامة، د. شوقي ضيف، ص 4.
([66]) ينظر: المقامة، د. شوقي ضيف، ص 30.
([67]) ينظر: نظرات في القصة القصيرة، حسين القباني، ص 64.
([68]) ينظر: المقامة بين الادب العربي والادب الفارسي، د. فرح ناز علي صفدر، ص 343.
([69]) ينظر: فن المقامة بين المشرق والمغرب، يوسف نور عوض، ص 97.
([70]) ينظر: نظرات في القصة القصيرة، حسين قباني، ص 98.
([71]) ينظر: المقامة بين الادب العربي والادب الفارسي، د. فرح ناز علي صفدر، ص 69.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولا: المصادر والمراجع العربية والمترجمة الى العربية

1- الأمالي، ابو علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، لا تاريخ، ج 1_2
2- أنوار الربيع في أنواع البديع، أبن معصوم علي بن محمد، مكتةبة العرفان، كربلاء، مكتبة العرفان، ج1_7، 1969م.
3- بديع الزمان الهمذاني رائد القصه العربية والمقالة الصحفية، مصطفى الشكعه، لا طبعه، القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة، 1959.
4- بديعات الزمن، الدكتور فكتور الكك، لا طبعه، بيروت، المطبعة الكاثوليكية، 1961م.
5- تاريخ الأدب العربي عمر فرّوخ، ط6، بيروت، دار الملايين، 1992، ج1_6.
6- تاريخ الادب العربي، جورجي زيدان، مكتبة بغداد، مطبعة سلمان الأعظمي، بغداد، 1969م.

تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان، تر. عبد الحليم النّجار، ط5، القاهرة، دار المعارف، 1983، ج1_10.

7- تاريخ الأدب الأندلسي، احسان عباس، ط3، بيروت، دار الثقافة، 1974م.
8- الحضارة الأسلامية في القرن الرابع، آدم متز، نقله من الألمانية الى العربية، محمد عبد الهادي أبو ريدة، ط2، القاهرة، مطبعة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1947م، مج 1_3
9- دراسات في الأدب المقارن: بديع محمد جمعة ، ط2، بيروت ، دار النهضة العربية، 1983م.
10- شرح مقامات بديع الزمان الهمذاني، محمد محي الدين عبد الحميد، ط 1، بيروت، دار الكتب العلمية، لا تاريخ.
11- صبح الأعشى في صناعة الانشاء، احمد بن علي ألقلقشتدئ، شرحه محمد حسين شمس الدين، ط ١، بيروت، دار الفكر للطلاعة والنشر والتوزيع، 1989م، ج١-١٥.
12- ظهر الأسلام، أحمد أمين، ط ٢، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1962، ج ١-٢.
13- الفخري _في_ الأداب السلطانية والدول الأسلامية محمد بن علي طباطبا بن الطقطقي، ط 1، القاهرة مطبعة الموسوعات، ١٨٩٩.
14- القصة في الأدب الفارسي، أمين عبد ألمجيد بدوي، ط 1 القاهرة، دار المعارف.
15- كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الاحاديث على السنة الناس ، اسماعيل ابن محمد العجلوني ، ط3 ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1988، ج1-2.
16- المقامات الادبيه، ابو محمد قاسم بن علي الحريري البصري، ط 1، القاهره، الهيئه المصريه العامه للكتابه ١٩٧٤
17- مقامات بديع الزمان الهمذاني وعلاقته بأحاديث ابن دريد، د. اكرام فاعور، دار أقرأ، بيروت، 1983م.
18- المقامات، بديع الزمان الهمذاني، شرحه محمود عبده، ط٩، بيروت، دار المشرق، ١٩٩٣م.

DOI:10.18018/URUK/020-13/1575-1587

19- المقامات، حميدي ، عمر ابن محود البرخي، ط1 ، اصفهان ، بدون نشر ، بدون تاريخ .
20- المقامه بين الادب العربي والادب والفارسي الحريري والحميدي خصوصا، د.فرح ناز علي صفدر، ط١، دار الكتب العلميه، بيروت، ٢٠١١م
21- المقامه، شوقي ضيف، ط٢، دار المعارف، مصر، ١٩٦٤م
22- موسيقئ الشعر العربي، شكري محمد عياد، ط 1، القاهره، دار المعرف، ١٩٦٨م
23- النثر الفني في القرن الرابع، زكي مبارك، ط2، القاهره المكتبة التجارية الكبرى، 2001م.
24- نظرات في القصه القصيرة، حسين القبّاني، ط 1، القاهرة، دار المعارف، 1979م.
25- يتيمه الدهر في محاسن اهل العصر، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل، حققه محمد محي الدين عبد الحميد، ط 1 القاهرة، مطبعة السعادة، 1956، مج 2_1، ج4_1.

ABSTRACT

many of writing and literature studies have dealt with many aspect of effect or effected by among multiple literature. It paved the way for comparative studies, which later become effect specialized studies in field literature and its aspect; such as technical and objective effects and purposes or goals. It became basic aspect that include the effects of a writer on another, literary production with another. There are studies specialize in this effect that study similarities in ideas, visions, method and goals and subjects with each other. This study is predominant in the field of comparative literature, and interims of importance it's the most important manifestations of convergence and communication in humanitarian literature.